

٢- وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التعايش والتسامح البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : أنموذج ياكير، التعايش والتسامح، الخامس الادبي .

The effect of Yakir’s model on the achievement of fifth grade students in Islamic education and developing their values of coexistence and tolerance.

M.Dr.Idan Attia Samh

Tikrit University – Department of quranic sciences and Islamic Education

Email: idan.obedi@tu.edu.iq

0009-0009-7583-5479 ORCID:

Abstract

The current research aims to identify (the effect of Yakir’s model on the academic achievement of fifth-grade students in the subject of Islamic education and developing the values of coexistence and tolerance in them). The researcher adopted an experimental design with partial control, with two equal experimental and control groups, to suit the conditions of the current research, as the researcher intentionally chose students The fifth literary grade of Science Secondary School in the Department of Science Education for the academic year (2023-2024), and in a random manner followed by the researcher, the selection fell on Section (B) to be an experimental group (30) students whose students are taught using the Yakir model, while Section (A) became (32) Students in a control group whose students were taught in the usual way. Before starting the experiment, the researcher made sure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables that he believed might affect the integrity of the experiment. These

variables are: (the chronological age of the students calculated in months, last year's average for the fourth year of middle school) "Raven" intelligence test, educational level of fathers, educational level of mothers, scores on the coexistence and tribal tolerance scales.

In light of the content, the researcher prepared behavioral objectives within five levels, and (16) model teaching plans were prepared for both groups. The researcher prepared two research tools, represented by the multiple-choice achievement test, consisting of (40) items. The values of difficulty, discriminatory power, and effectiveness of the alternatives were calculated for each item of the achievement test, as well as its stability, measuring the values of coexistence and tolerance, consisting of (20) items, and calculating honesty. And discrimination, and its stability was extracted. The research experiment was applied in the first semester 2023-2024, and the researcher taught the research groups himself. After completing the application of the experiment, the researcher applied the two research tools (the achievement test and the scale of the value of coexistence and tolerance) to the two research groups. After collecting the results, the data was processed using appropriate statistical methods and the following results appeared- :

- 1- There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group in the achievement test, in favor of the experimental group.
- 2- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group on the coexistence and tolerance scale, in favor of the experimental group.

Keywords: model Yakir, coexistence and tolerance, the literary fifth

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ان التربية الاسلامية تتضمن مبادئ و قيم واتجاهات ترشد المربين الى اداء دورهم التعليمي على اكمل وجه وتمكنهم من مواجهة التحديات التي تواجه طلبتهم في المجال المعرفي والقيمي والمهاري (العياصرة ٢٠١٠ : ١٨)

ان استعمال مدرسي المواد الدراسية في مدارسنا الطرائق الاعتيادية التي تؤكد على تلقين الطلبة المادة العلمية واهمال الجوانب المهمة في شخصية الطالب كتنمية مهارات التفكير واكتشاف وتنمية القيم النبيلة لديه وكذلك ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب وخصوصاً المرحلة الاعدادية منها ، جعلت الباحث يرى ان اسباب ضعف الطلبة في مادة التربية الاسلامية لا تعود الى صعوبة المادة نفسها فقط وانما الى طرائق التدريس المُتَّبعة في إيصالها لهم ، ومن هنا تظهر الحاجة الى تطوير عملية التعليم لهذه المادة على وفق احدث الاستراتيجيات والنماذج وافضلها وان كل هذه الامور ساعدت الباحث على اختيار أنموذج حديث من نماذج النظرية البنائية وهو انموذج ياكر .

اجرى الباحث استطلاع مفتوح لمعرفة الاساليب التي يتبعها المدرسون في تدريس مادة التربية الاسلامية وعن مدى رضا المدرسين عن تحصيل طلابهم وعن مدى تنمية الجانب القيمي لديهم ، وقد وجد الباحث ان (٩٥%) من المدرسين يتبعون الطرائق الاعتيادية في التدريس وان (٨٠%) منهم غير راضين عن تحصيل طلبتهم وان (٩٠%) منهم يرون ان التدريس الاعتيادي لا ينمي القيم لدى طلبتهم

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما اثر أنموذج ياكر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية قيمتي التعايش والتسامح لديهم ؟

ثانياً: أهمية البحث : تكمن أهمية أنموذج ياكر انه من النماذج التي يمكن استعمالها في التدريس لما له من إمكانيات متعددة ؛ إذ يجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، ويتيح الفرصة للمناقشة والحوار في ما بين الطلبة ، والمعلم، وبين الطلبة مع بعضهم، مما يكسب الطالب لغة الحوار السليم، وينمي روح التعاون بينهم ،ويتيح الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، ويعطي الفرصة أمام الطلاب للتفكير بطريقة علمية منظمة على وفق مراحلها الأربع، ابتداءً بمرحلة الدعوة، وانتهاءً بمرحلة الإجراءات التي يتضمنها اتخاذ القرارات، وصولاً إلى الحل النهائي، فإن عملية التعلم تسري فيها بطريقة ديناميكية. (مكسيموس، ٢٠٠٣ : ٢٥٢)

وان التربية الاسلامية هي المادة الاساسية في تزويد المتعلم بمنظومة القيم المختلفة الى تسهم في صناعة شخصية الانسان تتهذيبه وأن القيم ليست من صنع الانسان بل هي وحي من الله سبحانه وتعالى وعلى المسلم ان يستمدّها من الشريعة وبالتالى فالمبادئ والمعايير الاخلاقية موضوعية وليست ذاتية تخضع لميول الانسان واتجاهاته ولهذا فالمسلم عندما يقيم سلوكا معيناً فإنه يعتمد على ما هو مقرر في الشريعة لا على اساس رغباته (العياصرة. ٢٠١٠ : ٤١١)

يرى الباحث أنّ واقع التّطوّرات المتسارعة التي يعيشها العالم اليوم في المجالات كافة، والتي انعكست آثارها على منظومة القيم التّربويّة التي نشأ عليها الفرد، تبدّلت المفاهيم المرتبطة بكلّ قيمة نحو الأسوء نتيجة الحروب والكوارث والأزمات التي تعصف بالبلدان. حيث سادت الأنايّة بين الأفراد، وباتت قيم التّعاش السّلمي في خطر. كما تغيّرت المفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة التي تُعدّ الأهمّ عن بقيّة القيم، إذ ينبغي تعزيزها لدى الأفراد بشكلٍ عامٍ، والمتعلّمين في المدارس والجامعات بشكلٍ خاصّ. ولا يخفى على أحد البُعد الدّيني في إكساب المتعلّمين هذه القيمة نظراً لأهمّيّتها وقداستها لدى شرائح واسعة من المجتمع، من هنا تأتي دعوة لتفعيل دور مناهج التّربية الإسلاميّة في نشر الوعي بين المتعلّمين في مرحلة الشّباب، تحديداً في مرحلة الإعداديّة باعتبارها المرحلة الأكثر أهميّة في حياة المتعلّم، حيث تتشكّل نظرته لمستقبله وتصوّره لما سيكون عليه من واجبات تُجاه وطنه.

كما ان التّربية الإسلاميّة وما تتضمّنه من معلومات وقواعد وإرشادات سلوكيّة أخلاقيّة، من خلال القرآن الكريم والسّنّة النبويّة الشّريفة، تُشكّل جميعها صمّام الأمان لإكساب المتعلّمين قيم المواطنة وتوجيههم نحو الوجهة الصّحيحة. فهي ليست معارف نظرية فحسب وانما هي معارف نظرية وعملية معا متصلة اتصالاً وثيقاً بحياة الناس وتدعوا الى العلم والعمل لتحقيق العمل الصالح (النجار واخرون، ٢٠١٢ : ٤٥)

من هذا المنطلق، يرى الباحث ان مادّة التّربية الإسلاميّة ذات أهميّة كبيرة بالنّسبة للفرد بوجهٍ خاصّ، وللمجتمع بأكمله بوجهٍ عامٍ. إذ تتجلّى أهمّيّتها في غرس القيم السّامية في نفوس الأفراد ولا سيّما الفئة الشّابة منهم، فضلاً عن حبّ الخير والعمل به والتّقرب إلى الله بالأعمال الصّالحة. كما وأنّها تُجنّب الفرد من ارتكاب المعاصي والآثام، الأمر الذي يدعو إلى الإهتمام بتعزيز القيم لدى المتعلّمين في مرحلة الإعداديّة .

ومما سبق تتجلى أهمية هذا البحث فيما يأتي:-

- أهمية التربية بشكل عام و التربية الاسلامية بشكل خاص والاطلاع على دور القران الكريم ومفاهيمه السامية والعظيمة، ودورها في تحقيق الأهداف القيمة الروحية في تقويم سلوك الطلبة .
- أهمية النماذج التدريسية المهمة في النظرية البنائية ومنها أنموذج ياكور .

-أهمية القيم في حياة الطلبة ومنها قيمتي التعايش والتسامح لدورها في بناء المجتمع المتماسك والمتوازن .

ثالثاً:هدفاً للبحث :يرمي البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١-اثر أنموذج (ياكر) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية .
- ٢-اثر أنموذج (ياكر) في تنمية قيمتي التعايش والتسامح لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

فرضيات البحث :من اجل تحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

١-الفرضية الصفرية الاولى- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق أنموذج (ياكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. في اختبار التحصيل.

٢-الفرضية الصفرية الثانية-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق أنموذج (ياكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها في التطبيق البعدي وفقاً لمقياس مهارتي التعايش والتسامح .

رابعاً:حدود البحث : يتحدد البحث الحالي ب :

١ . الحدود البشرية والمكانية: طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الحكومية النهارية ، التابعة لمديرية تربية صلاح الدين - قسم تربية العلم .

٢ . الحدود الموضوعية الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي .

٣ . الحدود الزمانية.الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامساً:تحديد المصطلحات :

=أنموذج ياكر:

عرفه عبد الحافظ (٢٠٠٥) بأنه طريقة تساعد الطلبة على بناء مفاهيمهم، ومعارفهم، وربطها بالمفاهيم، والمعارف السابقة ، ويتم من طريقها تنمية القدرة على استرجاع المعلومات ، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة " . (عبد الحافظ، ٢٠٠٥ : ١٤)

يعرف الباحث أنموذج يآكر إجرائيا بأنه :أحد نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية التي يكون فيها المتعلم مركز للعملية التعليمية ويتم تدريس طلاب الصف الخامس الادبي بمادة التربية الاسلامية ، وفق مراحل الأربع وهي : مرحلة الدعوة ، مرحلة الاستكشاف والابتكار ، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ، مرحلة اتخاذ الإجراء من اجل التعرف على أثره في تحصيل طلاب عينة البحث وتنمية قيمتي التسامح والتعايش لديهم .

- التحصيل :

عرفه الجلاي (٢٠١١) :-المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة خبرات تربوية محددة . (الجلاي ، ٢٠١١ : ١٠) .

التعريف الإجرائي للتحصيل : هو حصيلة ما تعلمه طلاب عينة البحث(التجريبية والضابطة) من مفاهيم مقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي وضع لإغراض هذا البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعداي والذي اعده الباحث .

-التسامح : عرفه كل من :

عرفه (حسين ، ٢٠١٥) بأنه قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية أساسها المبادئ والقيم الأساسية لتحقيق الانسان ، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والامن والتنمية (حسين ، ٢٠١٥ : ١٣٦) .
التعريف الاجرائي : هو قبول طالب الصف الخامس الادبي اختلاف الاخرين في الدين او العرق او المذهب او القومية ، او قبول أي شي يعترض عنه مما يسبب نوع من الاحترام والتقدير .

- التعايش : عرفه كل من :

عرفته (Khaminwa , 2021) بأنه :

بأنه حالة تعيش فيها مجموعتان أو أكثر معاً في نفس المنطقة الجغرافية، مع احترام كل منهم لاختلافات بعضهم البعض، وحل نزاعاتهم بطريقة سلمية، والميل إلى التسامح والتعاون دون اللجوء إلى العنف، حيث يعتبر التعايش من القيم المهمة التي تحتاج إليها المجتمعات خاصة في عصرنا الحديث (Khaminwa , 2021 : 3) .

التعريف الاجرائي : قدرة طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) على العيش سوية برغم الاختلافات العرقية والدينية والمذهبية والقومية .

الفصل الثاني

اطار نظري

اولا .أنموذج ياكّر :

إنّ أنموذج (ياكر) من النماذج التدريسية القائمة على مبادئ النظرية البنائية، وقد تمّ تعديله وتطويره بواسطة سوزان لوكس (susan loucks) وآخرون عام (١٩٩٠) إذ يعتمد هذا الأنموذج على أسس بنائية عدّة أهمها مشاركة المتعلم بنحو إيجابي فعال في بناء خبرته ، معتمداً في ذلك على معلوماته السابقة . (تاج الدين وصبري، ٢٠٠٠: ٧٥) ويعدّ أنموذج ياكّر أنموذجاً مقتبساً عن أنموذج دورة التعلّم والتي ظهرت لأول مرة عام (١٩٦٢) في الولايات المتحدة الامريكية على يد أتكين (Atken) وكارپلس (karplus) ثم أدخل عليها كارپلس وآخرون تعديلات عام (١٩٧٤) ، ثم تمّ تعديله وتطويره لصورته الحالية بواسطة سوزان لوكس (susan loucks) وآخرون عام (١٩٩٠) (زيتون، ٢٠٠٧ :١٨٧) .

مراحل أنموذج ياكّر :

أشار الأدب التربوي والنفسي إلى أن أنموذج ياكّر اعتمد على الفلسفة البنائية في بناء المتعلم لمفاهيمه من طريق العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم باستعمال أربع مراحل متتالية على الترتيب كل مرحلة مرتبطة ارتباطاً بالمرحلة التي تليها. ويمكن تقديم هذه المرحلة على النحو الآتي :

١ - **مرحلة الدعوة :** يتم في هذه المرحلة دعوة الطلبة إلى التعلّم ، إذ يحاول المدرس جذب انتباه الطلبة وإثارة دافعيتهم وزيادة اهتمامهم إلى ما يريد عرضه من مادة سواءً أ كان درساً جديداً أم مشكلة معينة والمطلوب من الطلبة الوصول إلى حلها في نهاية الدرس، وقد تتم العملية بطرح المدرس بعض الأسئلة ، أو المشكلات التي تكون محيرة للمتعلمين ، أو ربما متناقضة وما لديهم من معلومات وخبرات سابقة ؛ مما يدعو المتعلم إلى التفكير ، والتأمل ، والعمل جاهداً في وضع تفسيرات وحلول لتلك المشكلات ، ومن الممكن أن يلفت المدرس أنظار المتعلمين إلى أشياء مُحسّنة والتي من شأنها مساعدتهم ، وكلما كانت المشكلات مرتبطة بواقع المتعلم وبيئته كلما زادت اهتماماته واستجاباته للدرس . (تاج الدين واسماعيل ، ٢٠٠٠ : ٧٥)

٢ - **مرحلة الاكتشاف والاستكشاف والابداع :** في هذه المرحلة يتم تقسيم الطلبة على مجموعات بحيث لا يزيد عدد الطلبة في المجموعة الواحدة عن عشرة طلبة ،فضلاً عن أنّ المدرس في هذه المرحلة يُشجع الطلبة ويحثهم على روح التعاون وتبادل الآراء ، وتقديم التعزيز لهم بأنّ كلّ مجموعة سوف تجدُ الحلّ الصحيح. وتعدّ هذه المرحلة بمثابة تحديد لقدرات الطلبة ومدى امكانياتهم العقلية ، إذ يعيد الطالب النظر فيما طرح عليه من أسئلة ، ويتمعن فيها ويعيد صياغتها ويتم ذلك من خلال عملية استرجاع ما لديهم من خبرات سابقة واعادة ترتيبها حتى تتناسب وطبيعة المشكلة إذ يعطي المدرس الوقت الكافي لطلبته من أجل التوصل إلى اقتراحات وتفسيرات ونتائج بخصوص المشكلة المطروحة عليهم .

٣- مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات : في هذه المرحلة ينظّم المدرس جلسة حوارية عامة بينه وبين الطلبة ، إذ تقدّم كل مجموعة ما توصلت إليه من حلول واستنتاجات وتفسيرات بشأن الأسئلة من طريق أحد أفراد المجموعة ويتم الاصغاء الجيد والمتابعة لجميع التفسيرات التي تقدمها المجموعة ، حتى وإن لم تكن صحيحة ، وعدم السخرية من آراء الطلبة ، وأفكارهم وإن كان فيها غموض وبعد أن تقدّم كل المجموعات ما توصلت إليه يفتح مجال المناقشة والحوار ، وتمنح مجالاً للتبرير والدفاع عن الأفكار التي طرحتها المجموعات على أن يعزّز المدرس الأفكار والاستنتاجات الصحيحة ويعمل على تعديل التصورات والأفكار المغلوطة ليحل بدلاً منها الأفكار الصحيحة . (ابو عطايا ، ٢٠٠٤ : ٧٢)

يقدم الطلاب التفسيرات وي طرحوا الحلول، واختبار صحة هذه الحلول والمقارنة بينها من طريق الأنشطة المختلفة التي تُظهر الاتصال، والتواصل ما بين الطلبة والمدرس، وما بين الطلبة بعضهم بعضاً، إذ يقومون ببناء المعرفة بعضهم وبعض على جميع المستويات المعرفية المختلفة، وينبغي أن توفر للطلبة الوقت اللازم للقيام بأنشطة هذه المرحلة، ويقتصر دور المدرس على مساعدة وتوجيه الطلبة وتيسير عملية التعلّم والابتعاد عن تلقين المعرفة ، وتساعد هذه المرحلة المدرس في الوقوف على أنماط تفكير الطلبة ، ومعرفة الأفكار المغلوطة والعمل على تصويبها.

٤- مرحلة اتخاذ الإجراءات : تعدّ هذه المرحلة مرحلة تقييم لكل من المدرس والطالب، ففي هذه المرحلة يستطيع المدرس أن يتأكد من فهم طلبته لما تم طرحه ، وتعرف قدرات الطلبة وامكانياتهم ، والفروق الموجودة فيما بينهم ، فبالنسبة للطلاب ، أنّها تعطيه تقييم لنفسه ، من حيث قدرته على تعرف نقاط القوة لتعزيزها ، ومعرفة النقاط التي يوجد فيها ضعف من أجل تقليلها، وفي هذه المرحلة تُحفز قدرات الطلبة بعرض تطبيقات ملائمة لما درسه ، وتقديم حلول لما يعرض عليهم من مشكلات كتطبيقات على أفكار ومفاهيم الدرس . (مكسيموس، ٢٠٠٣ : ٥٦)

ثانياً. قيم التعايش :

يعد التعايش أحد الفضائل الأخلاقية في الإسلام التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة سامية تتحلّى بالأخلاق والمعاملة الطيبة واحترام ثقافة الآخر، كما أن للتعايش دور في غاية الأهمية في حماية المجتمع والنسيج الاجتماعي، بالإضافة إلى اعتباره أحد الطرق الأساسية لتحقيق الأمن الاجتماعي والسلام الشامل بالإضافة إلى القضاء على المشكلات والصراعات التي تنشأ بين الحين والآخر بين الأفراد والجماعات.

وأن التعايش جزء لا يتجزأ من ثقافتنا الإسلامية وقيمة أساسية من قيم ديننا الحنيف، حيث حثنا ديننا الحنيف على حسن معاملة الآخر واحترامه وتقديره بل ودعوته باللين وإظهار المحبة والرقي الخلفي في المعاملة، حيث حث القرآن الكريم على التلاحم والتعايش المجتمعي في قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ {سورة النحل} الآية، ١٢٥}. (وظفة ، ٢٠٠٥ : ٦٩)

والتعايش يمثل في مكونه معاني التلاحم والتعايش المجتمعي والانسجام والحرية والديمقراطية بكل مكوناتها الصغرى والكبرى، حيث أن احترام الآخر وقبوله بكل مكوناته يعتبر الركن الركيز لحقوق الإنسان وللمسؤول الخلقى. ويؤكد مبدأ التعايش على الاهتمام بالمجموعات الأخرى والانسجام والتعايش بسلام ووثام مع الأفراد الموجودين مع الفرد بمجتمعه ومحيط بيئته بغض النظر عن أعراقهم أو دينهم أو طوائفهم أو لغتهم والتعايش في حد ذاته لا يعد غاية بل هو وسيلة يسعى الفرد من خلاله إلى الارتقاء بالنفس الإنسانية والوصول بها إلى سمو المكان والزمان. وبدون التعايش لا يمكن تطوير ثقافة السلام بين الأفراد والجماعات بل وبين الدول، فالتعايش أساس ركين من أساسيات السلام. (Karnyshev,et al , 2014 ; 23).

ثالثا. التسامح

ان قيمة التسامح تعتمد على مبادئ أخلاقية معينة، وهذه المبادئ تعتمد عدم انتهاك الابعاد الانسانية للاخرين، ويمكن أن يحدث ذلك عندما تكون هناك محاولة لعرض وجهة نظر مختلفة أو يحاول بأن يتصرف الشخص بطريقة تتعارض مع معتقدات الآخرين في الوقت نفسه، هذه الطبيعة الأخلاقية للتسامح لا تتطلب من الفرد أن يغير من إيمانه أو معتقداته، لكنها تتطلب بدلا من ذلك احتراماً مطلقاً لاعتقاد الآخر لان البعد الانساني يعتمد على مبادئ مشتركة بين هذا الفرد والآخر وهذا هو الأساس الحقيقي للحقوق الإنسانية، فضلا على أنه أساس التسامح الحق الذي لا يرفض السعي إلى الحقيقة و البحث عنها.

أن التسامح لا يشير إلى السماح للمسيء بإلحاق الأذى مرة أخرى بالضحية، فالتسامح يعد تعبيراً عن الإيثارة، ويعتبر استجابة أخلاقية شجاعة للتغلب الخير على الظلم. . كما أن من خصائص مفهوم التسامح يدل على أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم ولا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها(السيد وعلي، ٢٠١١ : ٤٢).

وكذلك التسامح لا يعني الحيادية، فالحياد هو من لا يتدخل في الحالات كلها، وليس من يتسامح مع الآخرين (مفتي، ٢٠١٠ : ١٤). و لا يعني أن الفرد في موقف الضعيف أو ينم عن ضعف ولا هو موقف الامتنان والتعالي بإبداء التسامح، وإنما هو الموقف الذي تتجلى فيه قوة الضمير وتظهر فيه شفافية النزعة الإنسانية لدى المتسامح وتسمو فيه روحه الأخلاقية (الميلاد، ٢٠٠٧ : ١٠١)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي :- اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي واستعمل التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل وقيمتي

التسامح والتعايش كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجة بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	انموذج ياكور	التحصيل وتنمية	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	قيمتي التعايش والتسامح	ومقياس تنمية قيمتي التعايش والتسامح

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته :-

تحديد مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنين في قسم تربية العلم التابع لمركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية العلم لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين - قسم تربية العلم .

عينة البحث : يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة او مدرستين من بين المدارس الثانوية الإعدادية الصباحية للبنين في قضاء العلم ، حدد الباحث ثانوية سومر للبنين التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارها الباحث فوجد لدى إدارتها الرغبة بالتعاون معه وتسهيل مهمته واجراءات بحثه ، وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار شعبة (ب) من هذه الثانوية لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بانموذج ياكور اما شعبة (ا) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٢) طالبا ، لم يستبعد الباحث أي طالب من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطلاب حيث بقي توزيع افراد العينة (٦٢) بواقع (٣٠) طالبا التي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٢) طالبا التي تمثل المجموعة الضابطة.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

١- **العمر الزمني محسوباً بالشهور :-** تم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بهذا المتغير من سجلات ادارة المدرستين واستمارة المعلومات وتم تسجيل سنة التولد لكل طالب وحساب العمر الزمني بالشهور ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (١٩٦،٥٧) بانحراف معياري قدره

(٥,٤٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (١٩٥,٦٦) بانحراف معياري قدره (٥,٦٣) ، وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (٠,٦٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٦٥	٦٠	٥,٤٨	١٩٦,٥٧	٣٠	التجريبية
				٥,٦٣	١٩٥,٦٦	٣٢	الضابطة

٢- معدل العام السابق :- تم الحصول على درجات طلاب عينة البحث في العام السابق من السجلات الخاصة بإدارة المدرسة اذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٦١,٨٣) بانحراف معياري قدره (٧,٧٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٦٢,٥٦) بانحراف معياري قدره (٨,٦٧) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام السابق والجدول (٢) يبين ذلك :-

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطلاب للعام السابق في الصف الرابع الاعدادي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٠,٣٥	٦٠	٧,٧٩	٦١,٨٣	٣٠	التجريبية
				٨,٦٧	٦٢,٥٦	٣٢	الضابطة

٣- المستوى الدراسي للوالدين : أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث التحصيل الدراسي للأب والأم من خلال جمع البيانات عن تحصيل الأبوين لمجموعي البحث ، ولمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى الدراسي للوالدين ، استعمل الباحث معادلة مربع كاي (كا^٢) .

أ. المستوى الدراسي للآباء : جرى تقسيم المعلومات الخاصة بهذا المتغير على مستويات متدرجة على وفق مقياس ثلاثي ، ولإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وباستعمال مربع كاي^٢ وباستعمال مربع كاي (كا^٢) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠,٠٧٩)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى الدراسي للآباء ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموع ة	المستوى الدراسي			العدد د	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	١٤	٥	٣٠	٢	٠,٠٧٩	٥,٩٩	غير دال
الضابطة	١١	١٥	٦	٣٢				

ب. المستوى الدراسي للأمهات : أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في المستوى الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، استعمل الباحث معادلة إختبار (كا^٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (١,٢٠) وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير المستوى الدراسي للأمهات ، والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموع ة	المستوى الدراسي			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ابتدائية فما	متوسطة	دبلوم فما			المحسوبة	الجدولية	
					٢			غير دال

				فوق	او ثانوية	دون	
	٥,٩٩	١,٢٠	٣٠	٥	١٢	١٣	التجريبية
			٣٢	٩	١١	١٢	الضابطة

٣- قيمتا التعايش والتسامح :- قبل البدء بالتجربة طَبَّقَ الباحث مقياس قيمتي التعايش والتسامح القبلي على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ جمع استجابات الطلاب على المقياس وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمتين التائيتين المحسوبتين (١,٢٧ ، ١,١٧) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين والجدول (٥) يبين ذلك :-

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التعايش والتسامح القبلي ومجالاته

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	المجال
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	١,١٧	٦٠	٢,٢٨	٢٠,٦٠	٣٠	التجريبية	التعايش
				١,٩٨	١٩,٩٧	٣٢	الضابطة	
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	١,٢٧	٦٠	٢,٦٠	٢٠,٧٠	٣٠	التجريبية	التسامح
				٢,٣٢	١٩,٩١	٣٢	الضابطة	

رابعاً:- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :-

أ- السلامة الداخلية :- حرصاً من الباحث على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :-

١- اختيار العينة :- وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائياً وباستخدام الطريقة العشوائية فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

٢.النضج :- هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث

٣.العوامل المصاحبة :- ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد

حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق ٤ تشرين الاول ٢٠٢٣.

٤. **الادوات المستعملة** :- استعمل الباحث في اجراءات بحثه (الاختبار التحصيلي ، ومقياس قيمتي التعايش والتسامح) .

٥. **درس المادة** :- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

٦. **الاندثار التجريبي** :- هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة .

٧. **موقف الاختبار** :- تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث لم يكن للطلاب العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهم .

٨. **المادة الدراسية** :- كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة ، وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

٩. **توزيع الدروس** :- تم تنظيم جدول اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة التربية الاسلامية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء و الخميس) .

ب- **السلامة الخارجية** :- يكون البحث فيها صادقا بحيث يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع .

وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الاتية:-

١- **علاقة الاختيار مع التجربة** :- تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- **تفاعل الاختبار مع التجربة** :- إن تطبيق الباحث للاختبار القبلي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللمحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطلاب بأنه هذا لأغراض البحث العلمي .

٣- **اثر الاجراءات التجريبية** :- تم التغلب عليها لان الباحث نفسه درس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة .

خامساً : مُستلزمات البحث :-

١- **تحديد المادة الدراسية (العلمية) :-**

قبل البدء بالتجربة حدد الباحث محتوى المادة التعليمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في إثناء التجربة ضمن الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ثم توزيع الموضوعات الدراسية بين الدروس الاسبوعية بواقع درسين اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات البحث .

٢- صياغة الاهداف السلوكية :-

تم صوغ (١٢٠) غرضاً سلوكياً صنفت بحسب المستويات الاربعة الاولى لتصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم ، التحليل، التطبيق)، وعُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس ، لبيان آرائهم في وضوحها ودقة صوغها ومدى شمولها لمحتوى المادة العلمية وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وبناءً على ذلك عُدلت بعض الاغراض السلوكية من حيث الصوغ وأصبحت بصورتها النهائية

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

تم اعداد (٢٠) خطة تدريسية لكل من مجموعات البحث للفصول المضمنة بالتجربة، وتم عرض انموذج من هذه الخطط لمجموعتي البحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم في مدى ملاءمة هذه الخطط لمحتوى المادة الدراسية والاعراض السلوكية الخاصة بها، اذ تم اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها لتكون بعدها جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية .

سادسا : اداتا البحث :-

-: الاختبار التحصيلي:

في ما يلي توضيح لهذه الخطوات :

- تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار هو قياس التحصيل الدراسي للطلاب عينة البحث.
- تحديد المادة العلمية: تحدد المادة العلمية بالوحدتين الأولى والثانية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي .
- تحديد عدد فقرات الاختبار: تمت الاستعانة بعدد من تدريسي طرائق التدريس والقياس والتقويم لتحديد عدد الفقرات التي يمكن ان يتضمنها الاختبار التحصيلي، اذ يكون مناسباً لمستوى طلاب الصف الخامس الاعدادي وملائماً من حيث الوقت واكثر شمولاً للأغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، وقد اتفقوا على ان (٤٠) فقرة تعد مناسبة للاختبار.

اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):

جدول (٦) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

عدد الفقرات الكلي	عدد فقرات الاختبار				عدد الاهداف السلوكية				النسبة المئوية	عدد الدروس	الوحدة
	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	تحليل %٢٠	تطبيق %٢٠	فهم %٢٠	تذكر %٢٠			

٢٠	٥	٥	٥	٥	١٥	١٤	١٥	١٤	%٥٠	١٠	الأولى
٢٠	٥	٥	٥	٥	١٥	١٦	١٥	١٦	%٥٠	١٠	الثانية
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	%١٠٠	٢٠	المجموع

تحديد نوع فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته:

تم اختيار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، وضع الباحث أنموذجاً للإجابة عن كل سؤال اعتمد عليها في تصحيح الاختبار، إذ اعطيت درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة، وعملت الفقرات المتروكة أو التي لها أكثر من اجابة معاملة الاجابة الخاطئة، اي ان الدرجة الكلية للفقرات الموضوعية تحددت بالمدى (صفر - ٤٠) درجة. وهكذا كانت الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

الصدق الظاهري:

عرضت فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس، لمعرفة مدى ملاءمة الاختبار للطلاب والمرحلة الدراسية وكذلك وضوح تعليمات الاختبار الخاصة، وقد اتفق جميع الخبراء الذين عُرض عليهم بأنه يقيس الغرض الذي وضع من اجله.

تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية:

لغرض تحديد الوقت الذي تحتاج إليه الطلاب للإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الخامس الاعدادي. ومن حساب الوقت المستغرق لجميع الطلاب وباستخراج الوسط الحسابي والذي بلغ (٣٠) دقيقة. كما تبين ان فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة ومفهومة، ولم يستفسر اي طالب عن اية فقرة من فقرات الاختبار.

-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:-

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبا والاشراف عليه بالتعاون مع مدرسي المادة. وبعد تصحيح اجابات الطلاب رتب الباحث الدرجات تنازلياً من اعلى درجة وتم اخذ نسبة ٢٧% من اعلى الدرجات واوطنها لتمثل المجموعة العليا والدنيا، وبعدها حلت اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار على النحو الآتي:-

معامل صعوبة فقرات الاختبار :

تم حساب معامل صعوبة الفقرات، فوجد انها تراوحت بين (0.30- 0.78)، وهو معامل صعوبة مقبول بحسب ما يقره المتخصصون في مجال القياس والتقييم، فالفقرة الجيدة هي التي يتراوح معمل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٨٠,٠٠) .

معامل تمييز فقرات الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي، وقد تراوحت قيمها بين (0.15-0.74)، وتعد الفقرة مقبولة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر .

-فعالية البدائل المخطوة للفقرات الموضوعية:-

اعتمدت معادلة فعالية البدائل المخطوة لجميع الفقرات التي هي من نوع الاختيار من متعدد البالغة (٤٠) فقرة، ووجد ان معاملات فعالية جميع البدائل (المخطوة سالبة)، اي ان هذه البدائل جذبت اليها اجابات اكثر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طلاب المجموعة العليا ، وبناء على ذلك تقرر الإبقاء على بدائل الفقرات .

ثبات الاختبار :

اعتمدت معادلة (الفا كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار. وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه المعادلة (0.82)، وهو دليل على ثبات المقياس، اذ يعد مؤشراً جيداً

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الاحصائي لفقراته كان الاختبار جاهزاً للتطبيق على طلاب مجموعات البحث الثلاث، اذ تكون من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة تحتوي على اربعة بدائل، واحد صحيح والثلاثة البقية خاطئة .

مقياس التسامح والتعايش: تطلب هذا البحث قياس التسامح والتعايش لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ولتحقيق هذا الهدف اعد الباحث مقياساً لذلك وفق الاديات التربوية:

أعداد فقرات المقياس وصياغتها بصيغتها الأولية :

اعد الباحث (٢٠) فقرة موزعة بالتساوي على قيمتي التعايش والتسامح ، ووضع ثلاثة بدائل امام كل فقرة (اوافق. لاوافق. محايد).

صلاحية فقرات المقياس:

بعد أن انتهى الباحث من إعداد فقرات المقياس البالغة (٢٠) فقرة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية بصيغته الأولية وطلب منهم فحص الفقرات، وما يرونه مناسباً من تعديلات للفقرات، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم لم تستبعد أي فقرة من المقياس، إذ اعتمد الباحث موافقة المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة ، وفي ضوء آرائهم تمت الموافقة على صلاحية الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات .

خامساً : عينة وضوح التعليمات والفقرات (العينة الاستطلاعية) :

قام الباحث بإعداد التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات المقياس والتي تتناسب مع مستوى ونضج طلبة المرحلة الإعدادية، وللتحقق من مدى فهم العينة لفقرات المقياس وطريقة الإجابة عن المقياس ومدى وضوح الفقرات لدى أفراد عينة البحث ، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٣٠) طالباً ، ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من إذ المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس (٣٥) دقيقة.

سادساً : التحليل الإحصائي لفقرات مقياس قيمتي التسامح والتعاش:

القوة التمييزية للفقرات:- للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (١٠٠) طالبا . وبعد تفرغ إجابات عينة البحث رتبنا تنازلياً وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعة (٢٧) طالبا ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ؛ لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٢) .

١- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن جميع الفقرات ذات الدلالة المعنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (٩٨) .

حساب الثبات : تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي وبعد تطبيق معامل الفا كرونباخ ظهر ان قيمة معامل الثبات تساوي (٠,٨٣) وهذا يدل على ان المقياس يتسم بثبات عال .

الصيغة النهائية لمقياس قيمتي التعاش والتسامح :-بعد إجراء التحليل الإحصائي واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٢٠) فقرة موزعة بالتساوي على التعاش والتسامح .

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية :-

- ١- طبق الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/٤ ، على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ولغاية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١/١٧ بواقع (٨) أسابيع لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة .
 - ٢- طبق الباحث مقياس التسامح والتعايش قبلياً على طلاب المجموعتين في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١٠/٥ لغرض المكافأة بين المجموعتين .
 - ٣- تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج ياكور بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذا الانموذج .
 - ٤- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .
 - ٥- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١/١٥ بمساعدة مدرس المادة في المدرسة وتحت اشراف الباحث نفسه ، وتم إبلاغ الطلاب بموعده قبل أسبوع من تطبيق الاختبار، وطلب الباحث من الطلاب قراءة التعليمات بدقة قبل الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ، وتم تصحيح إجابات الطلاب عن فقرات الاختبار وفقاً للإجابة المعدة بصورة انموذجية .
 - ٦- تم تطبيق مقياس التسامح والتعايش على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١/١٤ ، وتم تصحيح إجابات الطلاب على وفق طريقة التصحيح المعتمدة .
- ثامناً : الوسائل الاحصائية :-

استعمل الباحث برنامج (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية ، كما تضمن تفسير النتائج لمعرفة أثر انموذج ياكور في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية قيمتي التعايش والتسامح لديهم ، ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث.

أولاً : عرض النتائج

١. التحقق من الفرضية الأولى وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير التحصيل، ومن ثم استعمل

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠	٥,٩٤	٦٠	٤,٥٢	٣٤,٧٣	٣٠	التجريبية
				٢,٩١	٢٩,٠٣	٣٢	الضابطة

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٧) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٤,٧٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٩,٠٣)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٤,٥٢) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٩١) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٩٤) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بانموذج ياكور .

٢. التحقق من الفرضية الثانية: للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير قيمتي التعايش والتسامح ، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في قيمتي التعايش والتسامح

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المجال
	الجدولية	المحسوبة						

التعايش	التجريبية	٣٠	٢٤،١٧	٢،٣٨	٦٠	٦،٤٨	٢،٠٠	دالة
	الضابطة	٣٢	٢٠،٤٤	٢،١٥				
التسامح	التجريبية	٣٠	٢٤،٥٣	٢،٤٢	٦٠	٧،٤٨	٢،٠٠	دالة
	الضابطة	٣٢	٢٠،٢٢	٢،١٢				

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٨) يلاحظ أن القيمتين التائيتين المحسوبتين والبالغة (٦،٤٨ ، ٧،٤٨) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في قيمتي التعايش والتسامح ، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بانموذج ياكور .

ثانياً: تفسير النتائج

أ - تفسير النتيجة المتعلقة بالتحصيل:

أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث، أن التدريس بانموذج ياكور يؤثر إيجابياً في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي ، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة الاعتيادية، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب أهمها ما يأتي:

١- يضع أنموذج (ياكور) الطالب في مرحلة تعارض مفاهيمي بين ما لديه من بُنى معرفية، وما يُعرض عليه من معلومات جديدة تخص المفهوم ، وفي النهاية تجعل الطالب يتوصل إلى المفهوم الصحيح بنفسه وكذلك إنّ الطالب يقع تحت تأثير مواقف أو مفاهيم متعارضة وما يوجد في بنيته المعرفية من مفاهيم عن بنيته الطبيعية ، وفي العادة يكون هذا التناقض بين تصورين لمفهوم واحد ، أحدهما سابق في البنية المعرفية للمتعلم والآخر جديد يمثل التصور العلمي السليم ، ويتم حل هذا التناقض عندما يدرك الطالب خطأ التصور الموجود لديه ، فيتم إحلال المفهوم العلمي السليم في البنية المعرفية للمتعلم مما ينتج عنه تغيير للمفهوم إذ يعيد الطالب النظر فيما طرح عليه من أسئلة ، ويتمن فيها ويعيد صياغتها ويتم ذلك وعملية استرجاع ما لديهم من خبرات سابقة واعادة ترتيبها حتى تتلائم وطبيعة المشكلة إذ يعطي المدرس الوقت الكافي لطلبته من أجل التوصل إلى اقتراحات وتفسيرات ونتائج بخصوص المشكلة المطروحة عليهم

١- إنّ استعمال أنموذج (ياكور) ساعد الطلاب في تنظيم المعلومات المطروحة عليهم بالاستبصار؛ (إي الإدراك المفاجئ للروابط المفيدة بين عناصر حل المشكلة باتباع عددٍ من المحاولات

غير الناجحة لإيجاد الحل، ثم بعد تلك المحاولات غير الناجحة تُدرك علاقات مختلفة توصل إلى حل للمشكلة، وسرعان ما يؤخذ بهذا الحل إذ أنّ التعلّم هو عملية بناء تمثّلات ذات معنى، واحداث معنى لعالم خبرات الفرد، وفي هذه العملية ينظر إلى اخطاء الطالب برؤية إيجابية وتصحيحها اثناء عملية التعليم

• تفسير النتائج المتعلقة بقيمتي التعايش والتسامح :

١- أن التسلسل المنطقي للأفكار حول المشكلة المطروحة الذي يوفره جو التدريس بوساطة أنموذج (ياكر) زاد من تفاعل الطلاب عقلياً، ووجدانياً نحو مادة الدرس، وكان أكثر تشويقاً نحو الدرس؛ مما اوصلهم إلى النجاح المعزز بالثقة بالنفس وبقدراتهم الذاتية، وساعدهم في انتقال أثر التعلّم الذي أثار اهتمام الطلاب واستمتاعهم بتعلم مادة التربية الإسلامية، وهذا يعكس مشاعر الرضا لديهم، وإدراكهم لقيمة المادة واهميتها في حياتهم

٢- إنّ خطوات النموذج (ياكر) اوجدت بيئة صافية إيجابية خالية من التوتر، ومفعمة بروح التنافس والحماس بين أفراد المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى مما عزز لدى الطلاب التمسك إذ إنّ طلاب التجربة وجدت من طريق مراحل أنموذج (ياكر) بيئة صافية ملائمة خالية من التوتر، فضلاً عن إثارة دافعية التعلّم لدى الطلاب .بالتفوق والتفاعل والمعلومة وانجذابهم نحو أجواء المادة الدراسية،

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي :

١. التدريس باستعمال النماذج التعليمية يتطلب خبرة عملية وجهد كبير من المدرسين.
٢. ان التدريس باستعمال النماذج التعليمية لها دور في زيادة التحصيل المعرفي للطلبة
٣. لنموذج ياكرفاعليه وادى الى تحقيق نتائج ايجابية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .
٤. فاعلية انموذج ياكرفي تنمية قيمتي التعايش والتسامح لطلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً: التوصيات : في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. ضرورة توجيه مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها إلى عدم الاقتصار على الطرائق الاعتيادية في التدريس، والتركيز على النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ومنها انموذج ياكرف.
٢. اعتماد انموذج ياكرفي تدريس مادة التربية الاسلامية لطلاب الصف الخامس الادبي .
٣. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على تطبيق الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس، ومنها انموذج ياكرف.

٤. التأكيد على مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على ضرورة الاهتمام والتركيز على تدريب طلبتهم على قيمتي التعايش والتسامح .

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر نموذج ياكرفي تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية .

٢. إجراء دراسة لمعرفة اثر نموذج ياكرفي اكتساب المفاهيم في المدارس الثانوية.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية :

القران الكريم

١. أبو عطايا ، أشرف ، (٢٠٠٤) ، برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، غزة .فلسطين
٢. تاج الدين ،إبراهيم محمد ، وصبري ماهر إسماعيل ، (٢٠٠٠) ، فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وأساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد ٧٧ . الرياض .السعودية.
٣. الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١):التحصيل الدراسي، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
٤. حسين الحسين (٢٠١٥) تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي ، تصور تربوي مقترح ، المجلة التربوية ، الجزء (٤٢) ، القاهرة مصر .
٥. زيتون ، عايش ، (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن .
٦. السيد محمد سيد وعلي ، عزة احمد (٢٠١١) ، مسؤولية الاسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح، جامعة الازهر ، مصر .

٧. عبد الحافظ ، فؤاد عبدالله ، (٢٠٠٥) ، فاعلية أنموذج التعلّم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض مفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، القاهرة ، مصر .
٨. العياصرة، وليد رفيق(٢٠١٠): التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٩. النجار. ابراهيم وعزالدين الخطيب(٢٠٠٩): الثقافة الاسلامية وطرائق تدريسها. الشركة العربية للنشر والتوزيع. مصر الجديدة . القاهرة، مصر.
١٠. النجار، ابراهيم وكايد قرعوش واخران (٢٠١٢): الثقافة الاسلامية وطرائق تدريسها. الشركة العربية المتحدة للتسويق. مصر الجديدة. القاهرة. مصر
١١. مفتي ، محمد احمد (٢٠١٠) ، نقد التسامح الليبرالي ، مجلة البيان ، المجلد (١) . دولة الامارات
١٢. مكسيموس، وديع داوود ، (٢٠٠٣) ، البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات. المؤتمر العربي الثالث: المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، أبريل ٢٠٠٣ م، جامعة عين شمس . القاهرة مصر
١٣. الميلاد ، زكي (٢٠٠٧) ، الإسلام والاصطلاح الثقافي ، القطيف ، دار أطيف للنشر والتوزيع .السعودية.
١٤. وطفة ، علي اسعد (٢٠٠٥) ، التربية على التسامح في مواجهة التطرف ، مجلة شؤون عربية . دولة الكويت

ثانيا :المصادر الاجنبية

1.Karnyshev, A. D.; Karnyshev a, O. A.; Ivanova, E. A. (2014) College Students' Intercultural Competence and Interethnic Tolerance .Russian Education and Society, 56 (9) 3-26(2014).

2.Khaminwa, Angela Nyawira, (2021) is a state in, and resolving their conflicts nonviolently. "Coexistence", beyond intractability, Retrieved 4/6/2021. Edited .

-